

# الاتحاد



جريدة اتحاد العمال المهاجرين التونسيين الثمن 3 ف

1980

أفريل / ماي

## مقابلة مع عمّال تنظيف



## المترو

ص: 5

## الهجرة: حذار من الوداديات!

ص: 4

## وضع أبناء العمّال المهاجرين

ص: 3

## تونس: إعدام المناضلين الوطنيين:

ص: 7

جريمة فبي حق شعبنا

## افتتاحية

تحتفل الطبقة العاملة في انحاء العالم قاطبة بعيدها العالمي في الاول من شهر ماي من كل سنة . وتقف جماهير العمال في هذه المناسبة امام انتصاراتها وانتكاساتها لتؤكد اصرارها على مواصلة النضال من اجل الانعتاق وضد الاستغلال والاضطهاد الطبقيين مؤكدة على وحدتها النضالية باعتبارها سلاح قوي ضد وحدة الرأسماليين والامبرياليين . ونقف نحن العمال المهاجرين ، في عيد هذه السنة مع اخواننا العمال في كل انحاء العالم رافعين راية وحدة المصير والاهداف والاهداف لكل عمال الكون . لذلك فاننا نندد بكل ما من شأنه ان يقسم صفوفنا سواء تلك الاجراءات والقوانين الحنصرية التي تنصها ضدنا السلطات الفرنسية او موامرات الانظمة الحاكمة في بلداننا وودادياتها البوليسية ان العهد العالمي للعمال رمز لقوة الطبقة العاملة ووحدها فعاشت وحدة الطبقة العاملة .

ويمثل 1 ماي تعبيرا على تضامن الطبقة العاملة مع الشعوب المضطهدة في نضالها ضد الامبريالية وعمالها في اي مكان . لذلك وباعتبارنا عمالا عربا وتونسيين فاننا نجعل من هذا العيد منبرا للتعبير على وقوفنا مع نضال شعبنا العربي بتونس ووقوفنا مع نضال الشعوب العربية وعلى رأسها الشعب الفلسطيني في نضالها من اجل التحرر الوطني والقومي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . ان تضامننا يتجه نحو قوى حركة التحرر الوطني العربية وعلى رأسها الثورة الفلسطينية . كما يتجه في هذه المرحلة الدقيقة من حياة بلادنا الى المزيد من التنديد بجرائم النظام البورقيبي العميل وخاصة بالاعدامات التي اقترفها ضد المناضلين الوطنيين الذين قاموا بعملية قفصة : انهم شهداء شعبنا الباسل فمجدا وخلودا لهم .

## هلموا جميعا إلى مسيرة 10 ماي 1980

من ساحة الرّابّابليك إلى " الكونكورد " - الساعة : الثانية بعد الزّوال



## حذار من الوداديات

العنصرية من قمع واهانة لكرامتنا والتي تهدف الى طردنا بعد استغلالنا . كل هذا ولم يحرك ساكننا الى هذا النظام الدستوري العميل بل بالعكس فهو يتاجر بمستقبلنا مقابل بعض المساعدات المالية والعسكرية ليواصل سياسته الارهابية والقمعية وقمعه الدموي تجاه شعبنا المناضل في تونس اما في الهجرة فهو يتابع يتابعنا بودادياته البوليسية لارهابنا وسرقتنا .

اخي العامل ان الحملة التي يقومون بها مرتزقة الدستور تحت اسم تبرعات للجيش "الوطني" كلما تصاعدت النضالات العمالية وقامت باضرابات مطالبه بتحسين ظروفها المعيشية الا والتجأ هذا النظام العميل لاجراء الجيش والبوليس والميليشيا لقمع نضال الجماهير . ان هذا الجيش لا يدافع عن الوطن بل بالعكس فهو مجرد أداة قمع وقتل لخيرة ابناء شعبنا وهو حافظ لمصالح الامبريالية وعملائها المحليين .

لنتذكر يوم 26 جانفي 1978 الذي خرجت فيه الجماهير الشعبية مطالبة بالخبز والحريية والعيش الكريم ، فكان رد النظام الدستوري اخراج الجيش واطلاق الرصاص عن المتظاهرين .

ان النظام الدستوري العميل متركز أساسا على البوليس والجيش مع مساعدة الخبراء العسكريين الامريكان والفرنسيين لمواصلة سياسته الاشعبية واللاوطنية ونهب خيرات بلادنا من طرف الامبريالية والتصدى لنضال شعبنا .

فيجب علينا نحن العمال المهاجرين أن نندفع أموالنا لكي يوجهون أكثر الرصاص لقتل شعبنا .

ويجب علينا مقاطعة هاته الحملات الخادرة الدنيئة ولنفضح ونندد بهذا النظام الخائن وودادياته البوليسية .

ان الوداديات والشعب الدستورية التي ها النظام الدستوري والفرنسي خاصة في الاحياء التي يسكنها العمال التونسيين .

فالوداديات والشعب الدستورية البوليسية مركبة من المرتزقة والتجار الدساترة فهي عبارة عن امتداد لاجهزة القمع في الداخل .

اهداف الوداديات والشعب :

مراقبة العمال التونسيين لكي لا يتحدوا للدفاع عن حقوقهم . تعمل دائما لخلق جو من الرعب والارهاب في الاوساط العمالية ، تتعامل مع البوليس الفرنسي لمحاصرة العمال الذين ليس لمحاصرة العمال الذين ليس لهم اوراق اقامة وعمل او في حالة غير قانونية :

تقوم بحفلات رهيز متعفه لنهب اموال العمال المهاجرين وتخد يرههم .

كما تعمل هي والاخرين أعني ووداديات الجزائر والمغرب لتكسيرا اضرابات مبيتات سوناكوترا وتفترقة وحدة العمال المهاجرين . اما في القنصليات يتلقون العمال من هؤلاء الدساتره لحملة سوء المعاملة بالسب والشتم والتهديدات والمضايقة لاختد الرشوة عندما نطالب بشؤون ادارية .

لقد علمنا أخيرا اثر احداث قفصة بان هاتاه الوداديات والشعب الدستورية البوليسية بدأت حملة تبرعات للجيش "الوطني" ، ليكن في علمنا نحن العمال المهاجرين التونسيين ان هاتاه الحملة فهي مجرد حملة لسرقة أموالنا وعرق جبيننا .

فبعد ما أطرنا هذا النظام الدستوري العميل من بلدنا وباعنا بابؤس الاثمان لاسياده الامبرياليين ، فنحن هنا نعاني من الاضطهاد ودوس الكرامة من طرف الحكومة الفرنسية بقوانينها

## التجمع العائلي (تتمة)

**المصاريق:**

يجب على العامل المهاجر المشاركة في مصاريق ادخال عائلته الى فرنسا وذلك عبر دفع مبلغ الى الديوان الوطني للهجرة . يحدد هذا المبلغ بالعظر للاشخاص القادمين الى فرنسا .

**التحقيق:**

(1) تحقق ادارة المحافظة المختصة بمشاكل العمل الاجتماعي والصحة والاشترك مع مصالح اخرى عن :

- استقرار عمل العامل المهاجر .
- دخله .
- مسكنه .
- تصرفاته .

(2) يقوم محقق الديوان الوطني للهجرة بزيارة ال عامل المهاجرين منزله ، وبهذه المناسبة يجب على العامل المهاجر تقديم :

- بطاقة الاقامة .

- شهادة دخل شهرية (يقدمها رب العمل)
- اخر وصل في الكراء .
- بطاقة التسجيل في الضمان الاجتماعي .
- بطاقة المنح العائلية .

(3) بإمكان محقق الديوان الوطني للهجرة طلب تحقيق يقوم به الادارة المختصة بمشاكل العمل الاجتماعي والصحة .

(4) يراقب الديوان الوطني للهجرة وضع اعضاء العائلة الصحي .

(5) تعطي ادارة العمل الاجتماعي والصحة رأيا في طلب العامل المهاجر .

(6) يقرر البريفي ( ) قبول او رفض طلب التجمع العائلي من خلال شهرين بعد انتهاء التحقيق . بإمكانه رفض الطلب بالاعتماد على ما يسمى "بالامن العام" .

Suite de la page 7

Pour l'information des immigrés sur leurs droits sociaux dans leur langue d'origine. Droit aux allocations familiales pour tous!

Soutien total aux travailleurs en lutte: les nettoyeurs du métro, les travailleurs sans papiers (turcs, marocains, mauriciens, les foyers sonacotra en lutte, ...)

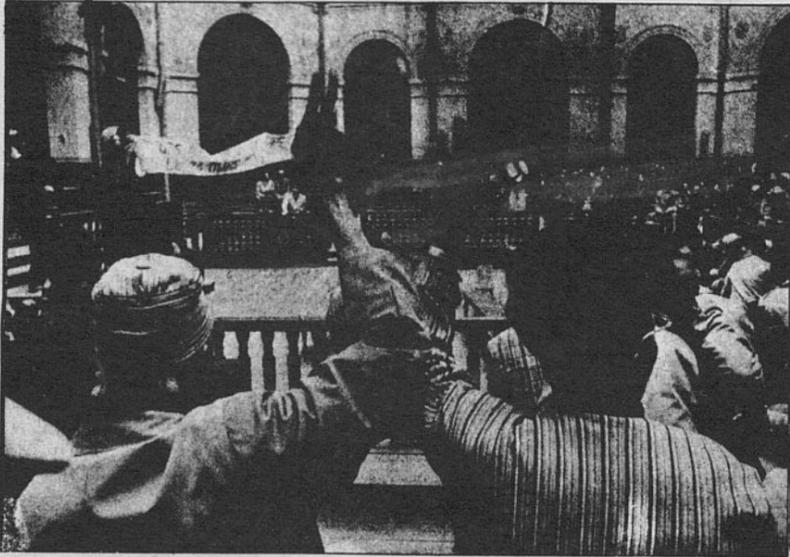
La coordination des groupes "Femmes marocaines", "algériennes" et du collectif des "Femmes tunisiennes" appellent à la "marche nationale" du 10 mai 1980: contre la politique gouvernementale visant à réduire l'immigration en France (lois racistes Barre-Bonnet, projets de lois Stoléru-d'Ornano)

أخي العامل : اقرأ ساند إنتقد جريدتك "الاتحاد"

التحق بمنظمتك "اتحاد العمال المهاجرين التونسيين"

# "إننا مصرون على تحقيق مطالبنا"

## عمال تنظيف الميتر :



كان لجريدة "الاتحاد" لقاء مع نائبين نقابيين من عمال تنظيف الميتر، وهما عضوين من لجنة الاضراب. وقد حصل هذا اللقاء قبل ان تتنازل "الراتيبي" وتلبي بعض طلبات العمال مثل السماح لهم بالتمتع بالاداش والتجهيزات الاجتماعية... وضمن الشغل لمدة ثلاث سنوات. وقد حصلت مفاوضات مع الشركات كانت صعبة للغاية اذ تعنت الاعراف في رفض مطالب العمال وانسحبوا من المفاوضات يوم الجمعة 25 افريل 1980.

وتجدر الملاحظة ان السلطات والحكومة الفرنسية تحمل جاهدة على تكسير الاضراب بتواطىء مع الشركات المستغلة. وقد قام البوليس بحراسسة مكثري الاضراب في الليل. واننا لننشر محتوى هذا اللقاء آملين ان يعطى صورة اكثر دقة على اضراب عمال تنظيف الميتر.

### - س = ما هي أوضاعكم الحالية • ما هو وضع الاضراب •

- ج = وضع الاضراب حاليا يتسم بشيئين •  
أولا : جاء الاضراب للاحتجاج على طرد العمال اذ نقص عدد العمال في فروع العمل • فالمحطة التي كان يشتغل فيها 4 عمال مثلا لم يعد يوجد فيها سوى 2 أو احي كانت تشغل 7 لم يبقى فيها الا 3 • ولقد ادعت الشركات ان الراتيبي هي التي أنهت من الشغل • ذلك أن الشغل الذي كان يقام به مرة في الشهر أصبح لا يقام به الا مرة واحدة في الشهرين وهم بالطبع يكذبون اذ بقي الشغل على حاله • ان الشركات والراتيبي يريدون استغلالنا • فمن المعلوم أن العقد بين الراتيبي من ناحية - ينتهي في أواخر سنة 1981 لذلك عمل الاعراف على الضغط على العمال حتى يكونون في موقع أحسن أمام الراتيبي بالتناسق مع بعضهم •  
ثانيا : كنا دائما نطالب بالزيادة في عدد العمال فلو أخذنا الشركة التي أشتغل فيها فاننا كنا نجتمع مع مديرها وكنا نقول له أن عدد العمال لا يكفي وكان يجيبنا أن ذلك راجع لوجود عمال في العطلة وأن هذا الواقع ناتج عن العمال لقد كنا نؤكد له أن هذه الوضعية تحملنا الكثير من المتاعب فلقد أصبح العامل يشتغل وهو يحمل معه 50 كلغ أو أكثر فهناك :  
الشكارة والسطل والتراباز والباي •••  
ويحني ذلك أن شغل 3 عمال يقوم به عامل واحد وفي بعض الاحيان يطالبه "الشاف" بأعمال أخرى ••• وبهذه الطريقة أي بالاكثار من الشغل تقوم الشركات بالضغط على العمال وتكريهم لدفعهم على مغادرة الشغل تلبية لرغبة الراتيبي • لكن ونظرا للازمة والبطالة فان العامل يتمسك بشغله خوفا من البطالة • ولقد كنا دائما نشككي من هذه الوضعية وكنا في اجتماعات النقابة نطرح هذه المشاكل ونتباحث فيها ••• وفي الاخير قررنا الاضراب لان العمال لم تعد تقبل تلك الوضعية ولم يكن قرار الاضراب من الهيئة النقابية بل كان قرار من العمال •  
- س = اذا جاء اضرابكم للاحتجاج على طرد

### العملل وعلى ظروف العمل القاسية •

- ج = نعم ••• وعندنا ما قررنا التمهيد للاضراب فاننا قررنا أن لا يكون الاضراب بادرة مأخوذة من نواب العمال أو لجنة الاثني عشر •  
- س = ما هي لجنة الاثني عشر •  
- ج = هي لجنة تجمع نواب العمال المشتغلين في 12 شركة للتنظيف اذ يمثل كل عمال الشركة الواحدة نائبا عن العمال • وتجتمع اللجنة مرة في الاسبوع غير أن الاجتماعات أصبحت تنظم مرة في كل نصف شهر • قلت ••• اننا رفضنا أن نأخذ مسؤولية اعلان الاضراب بمفردنا - أي لجنة 12 - أو أن ننتظر النقابة حتى تقرر الاضراب فدعون العمال الى اجتماع عام وقمنا بانذار الاعراف والراتيبي وطالبناهم بالرد في 12 يوم •

### - س = متى قررتم الاضراب وماذا حصل من بعد

- ج = أرسلنا الانذار يوم 10 مارس 80 و طالبناهم بالرد يوم 17 مارس واجتمعنا يوم الخميس 10 مارس ثم نظمنا يوم السبت اجتماعا عاما فصوت العمال للاضراب الذي بدأ يوم الاثنين 24 مارس 1980 وقد كان التصويت جماعيا كنا قد أعطينا كل التفاصيل وقد مننا المطالب ثم التقينا مع الاعراف وقد كان جوابهم أن الزيادة في الاجور يجب أن نخضع لها سطرته الحكومة من قرارات أي أنها لا يجب أن تفرق (بالمائة في السنة أي 25، 2 بالمائة في كل 3 أشهر وقد قبلوا زيادة في الاجور بنسبة 25، 2 بالمائة غير أننا طالبنا ب 2800 فرنك فرنسي في الشهر (صافي) اذ أن الزيادة التي عرضوها علينا ليس لها أي تأثير ذلك أنها لا تمكن العمال من التحصيل على الدخل الشهري المضمون - سميك - وهي لا تتناسب مع غلاء المعيشة • لكن الاعراف احتموا وراء القانون • الحكومي المتعلق بنسبة الزيادة في الاجور وحملوا المسؤولية للراتيبي •

وقد طالبنا أيضا بمنحة يوم الاحد فكان الرفض • كما وقع رفض منحة رأس السنة (الشهر الثالث عشر) ومنحة الليل ••• وخلاصة الامر أن الاعراف لا يقبلون الا زيادة بنسبة 25، 2 بالمائة لا شيء

آخر معها • وبعد ذلك نادينا متفقد الشغل والتقينا معه بحضور الاعراف فتمسك الاعراف بمواقفهم ولم يقبلوا الا زيادة فرنك واحد في الساعة بالنسبة للعمل في الليل وبالطبع فان ذلك يعد من قبيل المغالاة لان الاعراف يستطيعون أن ينقصوا من عدد العمال المشتغلين بالليل •••

### - س = هل تشتغلون بالليل أو بالنهار •

- ج = أغلبية العمال تشتغل بالنهار • ومن يعمل بالليل يتحصل على تعريفة الليل أي بزيادة 1،45 فرنك في الساعة •

### - س = الاعراف يرفضون تلبية مطالب العمال

ويحملون المسؤولية للراتيبي ••

- ج = ولم تقبل الزيادة في أجره الليل وطالبنا بالتفاوض في الاجر الشهري وقد كان جواب الاعراف أمام متفقد الشغل بأن هم ليسوا المسؤولين على هذه الوضعية لانهم شركاء مع شركة الراتيبي وأن المسؤول هي هاته الاخيرة •

### - س = الراتيبي ترفض ملاقات العمال المضربين •

- ج = حين ذلك أرسلنا لائحة للراتيبي وحددنا لها موعدا للقاء معها ونظمنا اجتماعا عاما أمام مقر شركة الراتيبي فوجدنا البوليس هنالك وذهب الوفد الممثل للعمال المضربين مصحوبا بأعضاء من النقابة • فلم تقبل الراتيبي اللقاء الا مع النقابة ورفضت ملاقات ممثلتي العمال المضربين أي العمال المهاجرين •

وكنا قد اشترطنا على النقابة أن ترفض أي تفاوض ما لم يشارك فيه نواب العمال المضربين لاننا نحن هم الذين أضربنا على العمل وبالتالي يحق لنا أن نسمع ما يحدث وما يدور بين النقابة والشركة •

فالاعراف يحملون المسؤولية للراتيبي وهذه الاخيرة تحملها للاعراف ونحن نريد أن نعرف أين يوجد الحل • ومن المعلوم أن كل ذلك كان قد حصل بدون لقاء مباشر مع الراتيبي بل عن طريق الهاتف حيث اتصلت النقابة بالادارة معلنة لها أن العمال يصرون على الدخول والمشاركة في اللقاء ويبد وأن الراتيبي كانت قد اتصلت بوزارة الشغل ويبد وأن هذه الاخيرة

ج : ليست لنا فكرة مدققة لان ذلك راجع الى ان لجان المؤسسات حديثة العهد ولم يقع تركيزها الا منذ سنة اي بعد سنة 1978 وبعد اصدار القوانين المتعلقة بعمال تنظيف المترو . لكنه من المعلوم ان الكثير من الاعراف اشروا من جراء عمل تنظيف المترو اذ يوجد من بينهم من كان "كونتروماتر" او عاملا واذا به اصبح غنيا له سيارات وشركات ومنازل فخمة .

س : هل توجهتم الى العمال من اجل مطالبتهم لمساواة نضالكم .

اننا نطالب بمساواة نضالنا ونتوجه بصورة خاصة الى الفرنسيين ذلك ان تواجدهم معنا هام جدا . فلو اخذنا مثلا الحراسة الليلية للمحطات والتي نقوم بها لمنع تكسير الاضراب من قبل الشركات فان وجود الفرنسيين معنا ضروري خاصة من وجهة النظر الامنية في صورة تدخل من قبل البوليس . واننا لتوجه لجميع القوى والاجزاب لمساندتنا . فبالاضراب ما زال متواضعا ومتشعبا واننا لنأمل ان تقم مساندتنا .

كلمة اخيرة .

ج : اضرابنا متواصل حتى تحقيق مطالبنا ولا نقبل الا حلا واحدا يراعيها : فلا جدال حول قيمة الدخل الشهري اي 2800 فرنك ولا بد من ضمان الشغل والمحافظة على عدد العمال .

### Suite de page 2

Ceci après avoir pratiqué l'importation de main-d'oeuvre immigrée de façon massive jusqu'en 1974, au moment où le capitalisme était en période d'expansion.

Les travailleurs et travailleuses immigrés ne doivent plus être les premières victimes des fluctuations du profit.

Les femmes immigrées n'accepteront plus de rester isolées et de se taire:elles appellent l'ensemble des travailleurs français et immigrés à se mobiliser pour une riposte large et unitaire face aux attaques du gouvernement.

Les travailleurs français et immigrés doivent s'unir tous ensemble contre les lois racistes Bonnet-Stoléru et les projets actuels qui ont pour seul but d'affaiblir et de diviser la classe ouvrière.

Vive la solidarité "français-immigrés"!

Travailleurs, travailleuses, même classe, même combat!

Non aux lois anti-immigrés!

Pour le droit au travail et à la formation professionnelle des femmes immigrées.

و ج suite

س = هل انتم مصرون على مواصلة الاضراب رغم الصواب .

ج = اول ملاحظة هي أن الاضراب ناجح مائة بالمائة وثانيا أنه سيتواصل حتى النهاية أي حتى تحقيق مطالبنا وقد كان ذلك هو الاتفاق التام لجميع العمال . وثالثا اننا نشدد على عدم طرد العمال لانه يمكن للراتيبي أن تزيدنا في المدخول الشهري وتطرد عددا من العمال نفس الوقت .

ان اضراب هذه السنة أقوى وأشد من اضراب سنة 1977 لانه توجد لحة قوية بين العمال في الوقت الذي سادت القسمة في سنة 1977 بين الجنسيات المختلفة وبين النقابات .

ولم يكن اضراب 77 شاملا وكان أكثر العمال يوجدون خارج النقابة وقد استغلت الشركات هذا الوضع وكسرت الاضراب ولم يكن العمال يفهمون دور النقابة ودور الاضراب وأهدافه باعتبارها سلاحا يدافعون به على مصالحهم .

لقد وعى العامل أنه عندما يقوم بالاضراب فانه سيخسر 1000 فرنك مثلا ولكنه سيسترجع ذلك من بعد عندما يقع تلبية مطالبه .

وعادة الى ذلك فقد بين اضراب أن للمهاجر حقوق ففي السابق يعتبر عامل الميترو مثل الخماس . يستغله العرف كما يشاء لكن و منذ 77 تحققت عدة مكاسب مثل : الكسوة و

مثل ان الطرد لا يقع الا بصورة قانونية و اعتمادا على حجج . لذلك وعى المهاجر أن له قيمة و له شخصيته وكرامته كعامل لقد وعى العمال أنهم يمثلون قوة ولهم حقوق وأنه توجد النقابة للدفاع على مصالحهم .

س : توجد محاولات لتكسير الاضراب . . . من يقوم بها .

ج : ينظم تلك المحاولات الاعراف فيستعملون "الشيطن" و"الكنترولماتر" (رؤساء الفرق) وايضا عمال البناء الذين يشغلونهم فعادة ما يكون للاعراف شركتين : واحدة في التنظيف واخرى في البناء .

وكم من مرة وجدنا محطة وقع تنظيفها لكننا ارجعناها كما كانت مملوءة بالاساخ وحتى لو وجدنا عناصر تريد تنظيف المحطات فاننا نتخاصم معهم لاننا مصرون على افتكاك حقوقنا .

س : ما هي حالة المفاوضات .

ج : ما زالت المفاوضات متواصلة واننا نريد ان نؤكد على انه يجب على الاعراف الذين يراكمون الاريح ان ينقصوا من تلك الاريح و يلبون بها مطالب العمال لان المسألة ليست مرتبطة بوزارة الشغل . فلواراد الاعراف تلبية مطالب العمال فانه لا يمكن لوزارة الشغل ان تعترض سبيلهم .

س : هل لكم فكرة حول ارياح الاعراف .

قد وافقت بأن تلتقي الادارة بنواب العمال المضربين غير أن مدير شركة الراتيبي رفض ذلك ولم يقبل الا اللقاء مع وفد من النقابة . وقد بقينا أمام مقر شركة الراتيبي من الساعة الحادية عشرة والنصف حتى الساعة الواحدة والنصف ثم ذهبنا في حالنا ورفضنا أن تلتقي النقابة وحدها مع الشركة حتى لا يصير أي شيء بدون علمنا .

س : كم عدد الجنسيات عند مال الميترو . وهل حاولوا تقسيمكم .

ج = توجد عدة جنسيات بين عمال الميترو تونسية ، جزائرية ، مالية ، ساحل العاج . . . وبالطبع أرادوا تقسيمنا فالتقينا مع 3 نواب أفاقة سود وكنا قد أكدنا جميعا أنه حتى ولو يقع تكسير الطاولة فستبقى من اللوح أي أنه حتى

اذا ما حاولوا تقسيم صفوفنا فاننا سنبقى عمال لتنظيف الميترو . فأننا مثلا عندما أطالب بالزيادة في الاجور فانني لا أطالب ذلك للتونسي والجزائري فقط بل لكل العمال مهما كانت جنسياتهم . والنائب الافريقي يفعل كذلك . لهذا استعملنا مثل الطاولة التي حتى ولو انقسمت الى جزئين فانها ستبقى من اللوح . أي أننا سنبقى دائما مهاجرين وعلى كل فانه لم يحصل أي مشكل الى حد الان من هذه الناحية .

س : ما هو عدد عمال الميترو وما هو عدد العمال المعرودين .

ج : يتراوح عدد العمال بين 850 و 900 وقد كان سابقا يتراوح بين الالف و 1200 و ذلك سنة 1977 .

س = أي أنه وقع طرد 150 عاملا تقريبا في 3 سنوات .

ج : نستطيع أن نقول أن الطرد وقع بوسائل ذكية . . . فهذا لا يقع ارجاعه للشغل لانه تأخر 10 أيام بعد العطلة . . . وذاك أحيل على التقاعد ولم يقع تعويضه . . . وآخر قضى مدة طويلة في اجازة المرض فيقع تكريمه من خلال تنقله من محطة الى محطة . . . فيبعثون به يوما في مكان و يوم آخر في مكان ثاني ثم يعلموه بعدم وجود شغل له فينصرف في حاله . . . وهكذا دواليك . . . فالطرد يقع بالحيلة وليس طرد مباشرة . . . فلو أخذنا مثل العامل الذي جاء من العطلة متأخرا بيومين أو ثلاثة أيام نظرا لتأخر الطائرة . . . فان الشركة تطالبه باثبات ذلك . . . وبهذه الطريقة يقع طرد العمال .

س = هل يوجد من ضمن مطالبكم مطلب

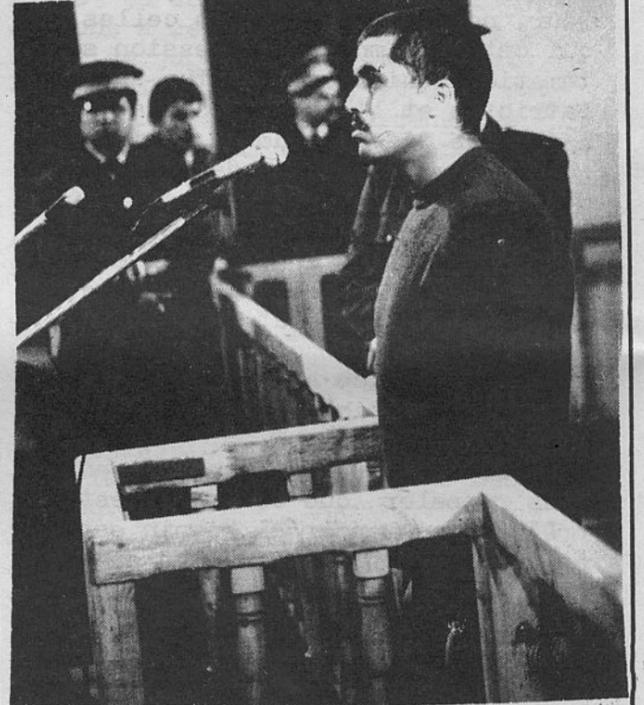
تشغيلكم مباشرة من قبل الراتيبي عوض الشركات . ج = كان ذلك بالفعل مطلبنا سنة 1977 ولم يوجد له حلا لان الادارات والمؤسسات الحكومية لا تقبل الا في الجنسية الفرنسية أما المهاجر فلا يقع تشغيله مباشرة . وتكون من نتائج هذه الحالة عدم تمتع المهاجر بالترقيات التي يحضى بها العامل الفرنسي .

# الانخراط في النقابات واجب كل عامل مهاجر

## بيان صحفي

نشر البيان الصحفي للاتحاد الذي أصدره على اثر صدور الاحكام الجائرة ضد المناضلين الوطنيين الذين قاموا بعملية قفصة .

- 1 - انتهت محاكمة الوطنيين الذين قاموا بعملية قفصة وقد اصدرت محكمة "امن الدولة" احكامها كالتالي =
- 15 - حكما بالاعدام ( من بينهم اثنين غيبيا )
- 10 - احكام بالاشغال الشاقة مدى الحياة
- 5 - احكام 20 سنة اشغالا شاقة
- حكما بالسجن لمدة 5 سنوات
- 20 - سراج .



- 2 - لقد التأم المحاكمة - كالعادة - في ظروف اقل ما يقال فيها انها تثير الاستنكار . فلقد تم التحقيق بسمرة فائقة وكانت المحاكمة مغلقة كما تم تعيين المحامين ومنعت العائلات من الدخول الى قاعة المحكمة .
- 3 - وعلاوة على تلك الظروف فان تلك الاحكام تبرز مرة اخرى الطابع الدموي والارهابي للنظام وتكشفه على حقيقته باعتباره نظاما استبداديا لا يكتاتوريا مناهضا للوطن والشعب اذ انه يحتاج الى سفك دماء الوطنيين من اجل ان يبقى ويحافظ على السلطة .
- 4 - ان كل المناهضين لامبرالية وكل الديمقراطيين لا يمكن لهم ان يتجاهلوا هذا اذ يجب ان تتعالى الاحتجاجات في كل مكان لانقاذ مناضلي قفصة المحكوم عليهم بالاعدام .
- 5 - ان اتحاد العمال المهاجرين التونسيين يتضامن مع كل الاحتجاجات وينادي كل العمال المهاجرين التونسيين وكل العمال الفرنسيين من اجل المطالبة بعدم تطبيق تلك الاحكام القذرة .

## حملة الرد على اعدامات تونس

كلمة الاتحاد التي القاها في مهرجان يوم الجمعة 25 افريل بقاعة الميثاق المنظم من طرف "حملة الرد على اعدامات تونس"

أيها الرفاق، أصدقاء الشعب التونسي، مرة أخرى وفي ظرف سنتين، يضمد شعبنا جراحه ويحسب شهداءه . ففي يوم الخميس 17 افريل سقط 13 مناضلا ضحية نظام لا مجال هنا في اثبات طابعه الديكتاتوري والدموي . اذ نظام بورقوية لم يتأخر لحظة لظهور الحقد الذي يكنه لكل من يحاول - رجالا ونساء - رفع رأسه للتعبير على معارضته لسياسته ورفضه لديكتاتوريته . واننا نرفض قطعيا الاتهام الذي تروجه ابواق دعاية النظام وأسياده الامبرياليين والتي تعتبر هؤلاء المناضلين "مرتزقة في خدمة ليبيا" أو غيرها اننا نرفض بأن يعلن هذا النظام الدموي أي حكم على هؤلاء المناضلين الذين ضحوا بحياتهم واننا لنذكر بأن المرتزقة الوحيدين هم هؤلاء الذين التجؤوا للتدخل العسكري الامبريالي . اننا نستغل هذه الفرصة لنندد بالتدخل المباشر للجيش الفرنسي وبالمساعدة الامريكية للنظام الدستوري وأيضا تلك التي قدمها له نظام الحسن الثاني .

لقد قلنا ونعيد القول بكل قناعة أن هؤلاء الشهداء هم وطنيون رفضوا بأن تخضعت ونسرو شعبيها للاستغلال والاضطهاد والاستعمار الجديد و ولد يكتاتورية النظام الدستوري . لقد صرحنا و نعيد ذلك بكل قوة بأن المسؤول الوحيد على أحداث قفصة في شجافني 80 مثلها مثل أحداث 26 جانفي 78 يبقى النظام الدستوري وسياسته المناهضة للوطن وللشعب .

أيها الرفاق، أيها الاصدقاء، ان أحداث قفصة بالنسبة لنا كعمال مهاجرين تونسيين والجرائم القذرة التي اقترفتها الديكتاتورية البورقوية لها أكثر من معنى . فهل نذكر بأن هؤلاء الوطنيين كانوا عمالا مهاجرين دفعهم الفقر وغياب الحريات للخربة في بلدان أخرى . وهل نذكر بأنه يوجد أكثر من 250 ألف تونسيا في نفس الحالة وأنه على عكس ما تدعيه دمخجة النظام التي تعتبر الهجرة "حلا وقتيا" بأن أغلبنا يعيش في حيرة مهددا بالطرد .

فهل أن النظام بعد أن حاول أن يفرض علينا ازواجية الجنسية منذ 1975 وبعد أن حاول ارسالنا الى بلدان الخليج حسب الاتفاقيات الثلاثية لسنة 1978 بين تونس وفرنسا وبلدان أخرى عربية . فهل يحاول اليوم ردنا عن الرجوع الى الوطن عن طريق ارهابه الدموي .

أصدقاء الشعب التونسي، أيها الرفاق، ان شعبنا يطمح للحرية والديمقراطية لكن

لم يلقى منذ 25 سنة الا الحرمان والاستبداد والدكترة . غير أنه ومثلما يقول الشاعر أبو القاسم الشابي = اذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر .

ونحن كجمعية للعمال المهاجرين التونسيين بفرنسا كنا ومنذ اليوم الاول قد رفعنا صوتنا مع كل الاصوات التي ندت بالقمع الذي سرجم



الوطنيين وسكان قفصة وضواحيها . لقد شاركنا حسب امكانياتنا في "حملة انقاذ هبة الوطنيين" . واننا نؤكد مرة اخرى على ضرورة مواصلة حملة التنديد بهذه الجرائم القذرة وبالقمع الذي يمارس في تونس .

الذين يقعون في زنانات القذرة لا يتسببوا في اعدامات جديدة بانفسهم مستغلين بانفسهم المستغلين على ان يرفعوا الراية لواننا نرفض من مواطني قفصة ومن المساجين المسلمين والقبائليين ومنذ اشهر من سنوات في السجن وان العشرات من الاف الشباب يوجدون تحت سيطرة المدينة .

لا . . . ان تلك اعدامات ستهز يدنا احرازنا على مضاعفة الجهود من اجل التنديد بالديكتاتورية .

- الفرنسي ( مثل هو الحال اليوم ) أو في أوساط العمال المهاجرين التونسيين حتى يقع فضح طبيعة النظام الرجعية الديكتاتورية والذي أطردهم من بلادهم وأبعدهم عن عائلاتهم والذي لا يفعل أي شيء بل بالعكس تماما - عندما يتعرض هؤلاء العمال للاستغلال والقمع والجرائم العنصرية .
- \* المجد والخلود لشهداء الشعب التونسي
  - \* عاشر نضال الشعب التونسي من أجل الارض والحرية والكرامة الوطنية .
  - \* لنناضل من أجل العفو التشريعي العام لكل المساجين السياسيين والنقابيين .
  - \* لا مجاهد أكبر الا الشعب .

# AL-ITTIHAD

Journal de l'Union des Travailleurs Immigrés Tunisiens. AVRIL, MAI 1980 Prix: 3 ff

## EDITORIAL

Au premier mai de chaque année, la classe ouvrière de par le monde organise la journée internationale des travailleurs. A cette occasion, elle fait le bilan de ses victoires et de ses défaites tout en insistant sur la continuation de la lutte pour son émancipation et contre l'exploitation et l'oppression de classe ; en affirmant son unité militante en tant qu'arme contre l'unité des capitalistes et des impérialistes.

Quant à nous, les travailleurs immigrés, nous affirmons à cette occasion notre pleine solidarité avec nos frères de classe de par le monde ; brandissant le drapeau de l'unité du destin et des objectifs.

C'est pourquoi nous dénonçons tout ce qui nous divise, tant les mesures et lois racistes qu'édicte contre nous le pouvoir en France, que les complots des régimes en place dans nos pays d'origine et de leurs amicales policières.

LA JOURNÉE INTERNATIONALE DES TRAVAILLEURS EST LE SYMBOLE DE L'UNITÉ ET DE LA FORCE DE LA CLASSE OUVRIÈRE !

VIVE L'UNITÉ DE LA CLASSE OUVRIÈRE !

Le premier mai représente aussi une expression de la solidarité de la classe ouvrière avec les peuples opprimés dans leur lutte contre l'impérialisme et ses valets.

En tant que travailleurs arabes et tunisiens, nous voulons faire de cette journée une tribune pour affirmer notre pleine solidarité avec la lutte de notre peuple et des peuples arabes avec à leur tête le peuple palestinien pour la libération sociale et nationale et contre l'impérialisme, le sionisme et la réaction arabe.

Notre solidarité doit se concrétiser aussi avec le mouvement de libération nationale arabe, avec à sa tête la révolution palestinienne.

Cette solidarité doit se concrétiser aux heures graves que vit notre pays par la dénonciation avec le plus de forces des crimes du régime bourgeois et surtout par la dénonciation des pendaisons des militants patriotes qui ont fait l'opération de Gafsa.

CE SONT DES MARTYRS DE NOTRE PEUPLE, HOMMAGE A EUX !

## IMMIGRATION.

# entrevue avec les nettoyeurs du metro

p 3



## TUNISIE:

*la pendaison de 13 militants patriotes ; un crime odieux du*

**SOUTENEZ  
AL-ITTIHAD**

Pour tout contact :  
UTIT - MTI, 46 rue de Montreuil, Paris 11

**régime de  
bourguiba**

• p 4.

Suite de la p 4 :

il a une personnalité et une dignité en tant que travailleurs. Les travailleurs ont saisi qu'ils sont une force et qu'il existe le syndicat pour défendre leurs intérêts.

Q.: Il existe des tentatives pour briser la grève. Pouvez-vous nous dire d'où elles viennent?

R.: Ces tentatives sont organisées par les patrons qui utilisent les chefs et les contremaîtres et aussi si les travailleurs du bâtiment qu'ils emploient car bien souvent les patrons possèdent deux sociétés: une de nettoyage, et une autre de bâtiment....

Nous avons trouvé certaines stations nettoyées mais nous les avons rendus comme elles étaient... pleines de saletés. Et même, si on trouve des éléments qui veulent nettoyer les stations, nous nous battons contre eux car nous sommes décidés à arracher nos droits.

Q.: Où en est-on dans les négociations?

R.: Elles continuent mais nous voulons insister sur un point: il faut que les patrons cèdent une partie de leurs profits pour satisfaire les revendications des travailleurs. C'est une question sans rapport avec le ministère du travail.

Q.: Avez-vous une idée des profits des patrons?

R.: Nous n'avons pas une idée précise puisque les comités d'en-

treprises sont assez récents et n'existent que depuis un an c'est-à-dire après 1978. Seulement, il est clair que les patrons se sont enrichis par le travail de nettoyage du métro. Il existe parmi eux des ex-contremaîtres et même un ouvrier qui sont devenus riches, possèdent des voitures, des sociétés et des maisons luxueuses.

Q.: Avez-vous fait appel à tous les travailleurs pour vous soutenir?

R.: Nous demandons le soutien de notre lutte et nous appelons particulièrement les français pour qu'ils soient présents à nos côtés surtout pendant les piquets de grève, la nuit, et contre les briseurs de grève. En effet, la présence des français est nécessaire surtout du point de vue de la sécurité et en cas d'intervention de la police. Nous appelons toutes les forces et partons pour nous soutenir: la grève continue et se durcit, et nous espérons que nous serons soutenus.

Q.: Un dernier mot...

R.: Notre grève se poursuit jusqu'à la satisfaction de nos revendications. Nous n'acceptons que la solution qui les prend en compte. Pas question de reculer sur le salaire mensuel: nous exigeons qu'il soit de 2 800 frs ainsi que sur la garantie de l'emploi et l'arrêt des licenciements.

femmes en sont les premières victimes aujourd'hui, l'ensemble des travailleurs demain.

Parmi les immigrés, les femmes sont particulièrement touchées: le capitalisme français recueille les fruits d'une oppression millénaire des femmes arabes, qui fait des femmes dans les pays d'origine, une main-d'oeuvre de réserve pour faire pression sur le salaire de l'ensemble des travailleurs.

Les femmes arabes et immigrés constituent donc des victimes de choix pour les patrons français. En effet, privées totalement de formation professionnelle, pour la plupart, les femmes immigrés sont dans le cadre des lois actuelles sur le "regroupement familial", privées même du droit formel au travail. N'ayant pas la carte de travail, elles constituent une main-d'oeuvre sans protection sociale, ni sécurité d'emploi. Payées au-dessous du SMIG car elles sont obligées de travailler "au noir" pour compléter le salaire souvent insuffisant du mari, (ménage, confection, etc...).

Si le gouvernement est revenu sur sa tentative d'interdiction du "regroupement familial", c'est parce que l'immigration familiale lui permet d'obtenir une main-d'oeuvre à bon marché car il ne prend pas en charge les équipements sociaux: cantines, crèches, etc....

La privation des femmes immigrés de leur droit au travail inscrit dans la politique actuelle qui veut faire croire que ce sont les immigrés qui sont responsables du chômage, alors que cette politique protège les patrons qui eux, provoquent le chômage par des licenciements massifs.

suite p 7

## appel des femmes maghrébines

Les groupes "Femmes marocaines", "algériennes", "tunisiennes" sont partie prenante de la lutte des travailleurs immigrés contre les lois racistes qui visent à limiter l'immigration. Devant les attaques du gouvernement français qui touchent l'ensemble des travailleurs en commençant par les travailleurs immigrés déjà surexploités et systématiquement affaiblis face à l'arbitraire des patrons, par

une politique constante de privation de leurs droits essentiels par les pressions policières et administratives, les expulsions arbitraires, les fichages policiers,....

En effet, la politique gouvernementale vise à faire endosser aux travailleurs, la crise que traverse le capitalisme aujourd'hui. Les travailleurs immigrés et les

### SOS

### REFOULEMENT

S. C. S. REFOULEMENT - Permanences -

PARIS 11e

Tous les soirs du lundi au vendredi de 18 H à 20 H  
46/48 rue de Montreuil

PARIS 20e

Vendredi soir de 18 à 20 H  
46 rue de Ménilmontant

PARIS 18e

Samedi matin de 10 H à 12 H  
10 rue Affre

# TOUS A LA MARCHE DU 10 MAI

## entrevue avec les NETTOYEURS DU METRO

nous sommes décidés à faire

aboutir nos **REVENDEICATIONS**

Question (Q):

" Quelle est votre situation actuelle ? "

Réponse (R):

" Deux éléments caractérisent la situation de la grève. I/ la grève a été déclenchée pour protester contre les réductions d'effectifs: par exemple, dans la station où travaillaient 4 ouvriers, on ne trouve plus maintenant que deux ouvriers. Les sociétés de nettoyage se cachent derrière la RATP qui selon elles, a décidé ces réductions d'effectifs. La tâche qui était effectuée une fois par mois, n'est plus actuellement qu'une fois tous les deux mois. Bien entendu, ils mentent car le travail reste le même, et la RATP et les sociétés de nettoyage veulent tout simplement nous exploiter davantage. Comme vous le savez, les contrats de concession doivent être renouvelés en 1981. C'est pourquoi les patrons se concurrencent entre eux sur notre dos et ce, pour occuper les meilleures places dans les négociations avec la RATP.

II/ Nous avons toujours réclamé les augmentations d'effectifs. Nous n'avons cessé d'attirer l'attention de nos employeurs: ceux-ci nous répondaient que les effectifs sont suffisants et que, s'il y a un manque, il est dû aux vacances des travailleurs. Nous nous plaignons des conditions de travail; nous sommes obligés de transporter des poids supérieurs à 50kg. Cela signifie qu'un seul d'entre nous fait le travail de trois personnes. En augmentant nos tâches, les sociétés veulent nous obliger à quitter notre travail à la grande satisfaction de la RATP. Mais face à la crise, nous ne pouvons que nous attacher à notre travail.

Nous n'avons cessé de soulever ces problèmes tant avec nos employeurs qu'avec le syndicat. A la fin, nous avons décidé la grève: les travailleurs n'acceptent plus cette situation. La décision de grève a été prise par les travailleurs et non par

Nous nous sommes entretenus avec des délégués des nettoyeurs du métro qui font partie du conseil de grève. Cet entretien a eu lieu avant que la RATP cède sur un certain nombre de revendications. Les négociations qui ont eu lieu ont été dures et difficiles. Les patrons ont fini par rompre les négociations le 25 avril 1980.

Il faut remarquer l'effort que

déployent les pouvoirs publics et le gouvernement français pour faire cesser la grève et soutenir les sociétés sous-traitantes. En effet, la police a protégé les briseurs de grève pendant la nuit. Bien que cette entrevue soit antérieure à ces faits, il ne reste pas moins qu'elle reflète la situation de la grève; c'est la raison pour laquelle nous la publions...

les délégués syndicaux tous seuls.

Q.: votre grève est donc venue en protestation contre les réductions d'effectifs et les conditions de travail...

R.: Oui. Lorsque nous avons préparé la grève, nous avons décidé de ne pas prendre seuls la responsabilité, ni de laisser cette responsabilité au "comité des I2" mais de la déclencher avec l'assentiment de tous les travailleurs.

Q.: Quel est ce "comité des I2"?

R.: C'est un comité qui regroupe les représentants des travailleurs des I2 sociétés de nettoyage, un représentant par société. Le comité se réunissait une fois par semaine puis une fois tous les 15 jours.

Nous avons refusé de prendre seuls c'est à dire le comité des I2, la responsabilité de la grève. Nous avons refusé aussi d'attendre une décision du syndicat: nous avons appelé à une assemblée générale.

Nous avons alors mis les patrons et la RATP en garde et leur avons donné un délai de réponse de 7 jours.

Q.: Quand avez-vous décidé la grève, et qu'y a-t-il eu après?

R.: Nous avons envoyé le préavis le 10 mars 1980 et demandé une réponse pour le 17 mars.

Nous nous sommes réunis le 20 mars puis organisé une assemblée générale le samedi 22 mars. Les travailleurs ont voté unanimement la grève qui a commencé le lundi 24 mars.

Nous avons présenté aux patrons toutes nos revendications: leur réponse a été de dire que l'augmentation doit obéir aux décisions du gouvernement à savoir qu'elle ne doit pas dépasser les 9% par an, c'est à dire 2,25% par trimestre. Cependant, compte-tenu de l'inflation qui est de l'ordre de 2,26%, nous avons par conséquent demandé un salaire mensuel net de 2.800frs, considérant que l'augmentation qui nous est pro-

posée est insuffisante et n'atteint même pas le SMIG.

Evidemment, les patrons se sont cachés derrière les décisions gouvernementales et ont rejeté la responsabilité sur la RATP.

- nous avons demandé également la prime du dimanche, la prime de fin d'année ainsi que la prime de nuit. Les patrons ont tout refusé en s'en tenant aux 2,26% du gouvernement.

- nous avons rencontré l'Inspecteur du travail en présence des patrons: là encore, l'intransigeance de ces derniers s'est exprimée par le fait qu'ils n'acceptent qu'une misérable augmentation de 1.00frs en ce qui concerne la prime de nuit. Evidemment, c'est de la pure démagogie parce que les patrons ont l'intention de diminuer le nombre des travailleurs de nuit.

Q.: De manière générale, travaillez-vous la nuit ou le jour?

R.: Pour la majorité des travailleurs, nous travaillons de jour. Ceux qui travaillent la nuit n'ont qu'une prime de 1,45frs.

Q.: Les patrons refusent en bloc les revendications et prétendent que cela est du ressort et de la responsabilité de la RATP?...

R.: En effet, leur argument consiste à dire qu'ils ne sont que des "sous-traitants" de la RATP selon les "conventions" et que celle-ci est le principal responsable.

Q.: Et la RATP, a-t-elle accepté de vous rencontrer?

R.: Nous avons proposé une réunion au siège même de la RATP. Nous n'avons rencontré que... la police qui nous attendait. Un membre du comité de grève et un membre de la CFDT se sont cependant rendus à l'intérieur du siège pendant que nous attendions dehors. La RATP n'a accepté de rencontrer que le responsable syndical uniquement. De notre côté, nous avons refusé toute rencontre sans la présence des délégués du comité de grève considérant que nous sommes les principaux concernés et nous devons savoir

tout ce qui peut se dire dans toute négociation entre la RATP et le syndicat.

- d'une part, les patrons prétendent que la RATP est responsable et de l'autre, celle-ci prétend au contraire que ceci est du ressort des sociétés "sous-traitantes". Alors, nous ne comprenons plus.

Remarquez que tout ceci s'est déroulé par voie téléphonique entre la RATP et la CFDT.

Vers 13h30, nous avons quitté les lieux en refusant tout contact sans notre présence.

Q.: Quelles sont les principales nationalités parmi les travailleurs du nettoyage? Avez-vous rencontré des tentatives de division?

R.: Il y a des tunisiens, marocains, maliens, ivoiriens, algériens et évidemment, on a essayé de nous diviser. Mais nous avons prévu cette éventualité et nous avons rencontré les délégués de toutes les nationalités pour mettre l'accent sur ces risques et sur la nécessité de notre unité en rappelant qu'au-delà de nos nationalités, nous restons en dernière instance des travailleurs nettoyeurs du métro... et que nos revendications ainsi que leur satisfaction sont celles de tous les travailleurs. Tous les délégués ont affirmé la même détermination en rappelant que la division ne doit pas nous faire oublier que nous restons toujours des immigrés. Mais jusqu'à présent, nous n'avons rencontré aucune difficulté en ce sens.

Q./ Quel est le nombre total de des travailleurs du métro et y-a-t-il eu des licenciements?

R.: En 1977, nous étions 1200. En 1980, nous ne sommes plus que 900, soit 300 travailleurs licenciés. Les licenciements ont été effectués de manière subtile comme par exemple, ceux qui restent au-delà de leur congé annuel; les retraités n'ont pas été remplacés; d'autres sont quotidiennement envoyés de station en station jusqu'au jour où on leur annonce qu'il n'y a plus de travail et ainsi de compter sur la démoralisation des immigrés... etc... etc... Ainsi, les licenciements n'ont JAMAIS ETE ANNONCES OUVERTEMENT.

Autre exemple, ceux qui reviennent de congé, même un seul jour en retard, quelquefois indépendamment de leur volonté (retard bateau, avion...), on leur demande expressément de justifier leur retard en comptant sur leur ignorance des lois.

Q.: Y-a-t-il parmi vos revendications, une qui concerne votre intégration dans la RATP au

lieu, de passer par la société intermédiaire?

R.: C'était effectivement une de nos revendications en 1977 mais qui n'a pas trouvé d'écho. En effet, les administrations et entreprises d'état n'acceptent d'embaucher que des français. L'une des conséquences de cet état de choses est que l'immigré ne bénéficie pas des avantages qui sont reconnus aux français.

Q.: Etes-vous décidés à continuer la grève bien qu'il existe des difficultés?

R.: D'abord, il faut remarquer que la grève est réussie à 100%. Ensuite, elle va continuer jusqu'à la fin c'est à dire jusqu'à la satisfaction de nos revendications. C'était là, l'accord de tous les travailleurs. Nous insistons beaucoup sur les licenciements car la RATP peut très bien tout comme les sociétés, nous augmenter les salaires et renvoyer un certain nombre de travailleurs pour compenser l'augmentation.

Cette année, la grève est plus puissante que celle de 1977 car il existe une unité puissante entre les travailleurs alors qu'en 1977, la division régnait entre les différentes nationalités et entre les syndicats.

Par ailleurs, la grève de 1977 n'était pas totale et la majorité des travailleurs était en dehors du syndicat. Les sociétés gestionnaires ont donc profité de cette situation et ont brisé le mouvement de grève. Les travailleurs n'assimilaient pas le rôle du syndicat et celui de la grève. Leur état d'esprit consistait à dire que "nous sommes venus ici pour gagner du pain et pour travailler".

Seulement les travailleurs ont pris conscience du syndicat et de son rôle comme de celui de la grève ainsi que de ses objectifs en tant qu'arme qu'ils utilisent pour défendre leurs intérêts. Le travailleur a pris conscience de l'enjeu: en effet, il a compris que s'il fait la grève, il perd par exemple 1000frs mais il les récupérera quand ses revendications seront satisfaites.

Par contre la grève de 1977 a démontré que l'immigré a ses droits. En effet avant cette date, le travailleur du métro était considéré comme un serf. Le patron l'exploite comme il l'entend, il le renvoie quand il veut. Cependant, depuis 1977, de nombreux acquis ont été réalisés: réglementation des licenciements, ... C'est pourquoi, l'immigré a pris conscience qu'il est une force et qu'

suite p 2

## TUNISIE :

# BOURGUIBA ASSASSIN...!

Une fois de plus, en l'espace de deux ans, notre peuple panse ses blessures et compte ses martyrs. En effet,

- Le jeudi 17 avril, 13 militants Patriotes sont tombés, victimes d'un régime dont le caractère dictatorial et sanguinaire n'est plus à démontrer. Le régime de Bourguiba n'a pas hésité un instant pour manifester sa haine contre tous ceux et toutes celles qui osent lever la tête pour exprimer leur opposition à sa politique et leur refus de sa dictature. nous refusons catégoriquement l'accusation qui est faite par la propagande du régime et de ses maîtres Impérialistes, selon laquelle il s'agirait de "mercenaires" à la "solde de la Lybie" ou de quiconque, et nous dénonçons à ce régime sanguinaire le droit de juger ces militants qui ont sacrifié leur vie, et nous rappelons que les seuls mercenaires sont ceux-là qui ont fait appel à l'intervention directe de l'Armée Française et l'aide américaine au régime Destourien, ainsi que du régime Hassan II.

Nous l'avons dit et nous le répétons avec conviction, ces martyrs sont des patriotes qui ont refusé que la Tunisie et le peuple Tunisien soient soumis à l'exploitation et à l'oppression du néo-colonialisme et à la dictature du pouvoir Destourien.

Nous l'avons dit et nous le répétons avec force, le seul responsable des événements de Gafsa en Janvier 80, tout autant que ceux du 26/1/78, est et reste le régime Destourien et sa politique Anti-Nationale et Anti-populaire.

Pour nous, Travailleurs Immigrés Tunisiens, les événements de Gafsa et les crimes odieux qu'a commis la dictature Bourguibiste, est significative, à plus d'un titre. En effet, faut-il rappeler que ces patriotes étaient des Travailleurs Immigrés qui ont été poussés par la misère et l'absence de liberté à s'exiler vers d'autres pays. Faut-il rappeler que plus de 250 000 Tunisiens sont dans le même cas, et que contrairement à la démagogie du régime, selon laquelle l'Immigration est une "solution provisoire", la plupart d'entre nous vivent encore

## communiqué de PRESSE

Au terme de la parodie de justice dont ont été victimes les personnes inculpées dans les événements de Gafsa, la Cour de "Sûreté" de l'état a, le 27 mars 1980 rendu son verdict: l'UTIT a diffusé à ce sujet le communiqué de presse suivant:

## نقاط

## علم الحروف

الصحراء الأوروبية  
وظلال الخزان

يتحدث البعض منذ حين عن « المبادرة الأوروبية » في حل نزاع الشرق الاوسط . وفي الآونة الاخيرة تكاثرت الحديث وامتد وترامى ، فلهج البعض بـ « المبادرة » شاكرا ، واننى هذا « البعض » على المساعي الأوروبية الحميدة ، وذهب في الفرح وجرفه التفاؤل ، حتى اعتقد « بعض منا » ان المبادرة العتيقة هي الطريق القويم والوحيد لتحرير فلسطين .

والحديث بـ « المبادرة » يعني الحديث باصولها ، ومنطلقاتها ، والناصر الداعية اليها . وعندما نصل الى هنا يقف الحس السليم حذرا ومتيقظا متقلا بهواجسه المشروعة ، فالمبادرة لا تتقدم الا ويضاف اليها صفتها ومصدرها : اوروبية ، و « اوربا » - كما نعلم - ليست كلمة محايدة ، او نعتا نقتا يرتبط بالظلال او الارواح المقدسة ، بل هي جزء من معسكر الامبريالية ، وتجسيد لنمط انتاج ، ورمز الى تاريخ حافل في قمع الشعوب والتآمر على مصالحها . واوربا هذه ، لم تكن في تاريخها القريب او البعيد الا ما هي عليه الان : انها حليف موضوعي للحركة الصهيونية ، وحقل مترامي الاطراف للاعلام الصهيوني والاجرام الصهيوني . ألم نقتال الصهيونية في اوربا محمود الهمشري ووائل زعيتر وباسل القيسي ؟ . اكثر من ذلك . اذا وضعنا الممارسات الرأسمالية الأوروبية المعادية للتقدم ولنضال الشعوب جانبا ، ونظرنا الى « جديد القول

الاوربي » ، فاننا لن نجد الا صيوى كلمات غائمة ، واذا تابعنا قراءة القول والممارسة نصل الى نقطة الوضوح ، وتزنى الامور سافرة بلا قناع ، وعندما نقول : ان « المبادرة الأوروبية » كلمات مجانية هوائية تتسول النطق بسعر رخيص ، وتحاول ستر عورة الرجعية التهالكة امام المسكر الامبريالي ، كما تحاول ايضا ان تكون جسرا تعبر فوقه « الوعود الامريكية » الى الساحة العربية .

وفي حدود الوعد والوعيد نسترجع امثولة « غسان » من جديد في « رجال تحت الشمس » ، اي نسترجع لعبة الموت المجاني والموت في الخزان اختلفا . لكن البعض ينسى ، او يريد ان ينسى ، فيذهب من جديد في لعبة الصحراء ، ويسلم القيادة الى سمسار في الاشتراكية الديمقراطية ، وينتظر ساكنا عبور الحدود الى الفردوس .

## فيصل دراج

## عن مجلة الهدف الفلسطينية

L'intervention de l'UTIT lors du meeting organisé de la "riposte contre les pendants Tunisiens". Ce meeting s'est déroulé le vendredi 25 avril 1980 à la Mutualité .

dans l'incertitude d'un retour précaire.

-Est-ce que après avoir cherché à nous imposer la double nationalité dès 1975, de nous renvoyer vers les pays du Golfe selon les "Accords Tripartites" de 1978 (entre la Tunisie, la France et d'autres pays), le régime chercherait-il aujourd'hui par son terrorisme sanguinaire, à nous dissuader de revenir au pays.

Notre peuple a soif de liberté et de démocratie. Mais, il n'a rencontré, depuis 25 ans que privation, autoritarisme et dictature. Mais, comme le dit le poète Aboul Kacem Chabbi : "Si le Peuple désire, un jour, la liberté, Force est au Destin de répondre à son voeu".

En tant qu'Association de Travailleurs Immigrés Tunisiens en France nous avons associé dès le premier jour, notre voix à toutes celles qui ont condamné la répression systématique qui s'est abattue sur les Patriotes et l'ensemble de la population de Gafsa et de sa région. Nous avons participé, dans la mesure de nos moyens, à la "Campagne pour la vie sauve de ces Patriotes". Nous réaffirmons aujourd'hui encore, notre volonté de continuer cette campagne de dénonciation de ces crimes odieux, et de toute la répression qui menace et pèse sur tous ceux qui croupissent dans les geôles du DICTATEUR SUPREME.

-En effet, ces pendants doivent nous rappeler que ce régime est prêt à recommencer si besoin est, et que de nombreux, des centaines de citoyens de Gafsa, des prisonniers politiques et syndicalistes croupissent depuis des mois et parfois des années pour certains dans les prisons. Des dizaines de milliers de jeunes sont dans les camps de "Service Civil", etc... Non ! ces exécutions odieuses doivent au contraire, nous obliger à redoubler d'effort pour dénoncer la Dictature tant auprès de l'opinion publique Française, qu'auprès des Travailleurs Immigrés Tunisiens pour dévoiler la nature réactionnaire et dictatoriale du régime qui les a ni plus ni moins expulsés de leur pays et éloignés de leur famille et qui ne fait rien, au contraire, quand ces Travailleurs sont la cible de l'exploitation, de la répression et des crimes racistes qu'ils subissent dans leur exil.

الامريكية في المرتبة الثانية و تليها فرنسا . وتتعلق الاتفاقيات الاخيرة الموقعة بين ايطاليا والنظام التونسي بامداد هذا الاخير بالعتاد الحربي المتمثل في طائرات من نوع الهليكوبتر وفي شراء 120 رشاشة اوتوماتيكية ( تحصل على 80 منها الى حد الان ) وناقلات للجيش

. deux condamnations à 5ans de prison  
. vingt acquittements

II/ Le procès, comme à l'accoutumée, s'est déroulé dans des conditions scandaleuses: instruction baclée, huit clos, avocats commis d'office, interdiction pour les familles d'accéder à la salle d'audience....

III/ Mais par-delà ces conditions, c'est le caractère sanginaire et terroriste du verdict qui fait apparaître, une fois de plus, le régime sous son véritable visage: un régime autocratique, dictatorial, anti-national et anti-populaire, qui a besoin du sang des patriotes pour survivre et se maintenir au pouvoir.

IV/ Tous les anti-impérialistes et tous les démocrates ne peuvent rester insensibles face à un tel verdict. Partout, les protestations doivent s'élever pour sauver les condamnés à mort.

V/ L'UTIT ne peut que s'associer à ses protestations et appelle tous les travailleurs immigrés tunisiens, tous les travailleurs immigrés et tous les travailleurs de France à faire en sorte que ces sentences iniques ne soient pas exécutées. Nous exigeons la révision de ce procès afin que celui-ci se déroule dans des conditions normales.

ENSEMBLE, IL NOUS FAUT  
SAUVER LA VIE DE CES  
CONDAMNÉS A MORT.

Paris, le 28/03/80.

## أخبار و تعاليق

\* اتخذت السلطات التونسية مجموعة من الاحتياطات الامنية في داخل وخارج البلاد تتعلق بحماية المباني والشخصيات الدستورية ضد ما تزعمه من محاولات اختطاف وتفجير قد تقوم بها المخابرات الليبية .

\* نظم طلبة كلية العلوم والحقوق يومي الخميس 27 مارس والجمعة 28 مارس 1980 اضرابا عاما للاحتجاج على محاكمة المناضلين الوطنيين الذين قاموا بعملية قفصة كما عبروا على تضامنهم مع عمال شركة النقل بتونس . وقد أعلن الطلبة يوم الجمعة يوم صدى الحكم "يوم حزن" .

\* رفضت محكمة التعقيب الخاصة لدى محكمة أمن الدولة " مطلب التعقيب الذي تقدم به مناضلو عملية قفصة .

\* قام مناضلو حزب الشعب الثوري التونسي باضراب جوع دام نصف شهر احتجاجا على الظروف القاسية واللاانسانية التي يعيشونها في السجن .

\* شن عمال الشركة التونسية لصناعة السيارات اضرابا عن الشغل يوم الاثنين 31 مارس من اجل تحقيق مطالبهم العادلة . وقد وقع تهدد يدهم بالبوليس اذا لم يعودوا للعمل مما دفعهم الى احتلال مركز الشركة واحتجاس عدد من مسيرتها انذارا للسلطات .

\* شن عمال محل النسيج بالمكنين اضرابا عن الشغل ابتداء من يوم الاحد 16 مارس الى يوم السبت 22 مارس .

\* اصبحت ايطاليا تحتل المرتبة الاولى في البلدان التي تمد النظام التونسي بالاسلحة وذلك بعد احداث قفصة . وتأتي الولايات المتحدة

I/ Le procès des patriotes de l'opération de Gafsa vient de prendre fin. La cour de "sûreté de l'état" a prononcé son verdict:

. quinze condamnations à mort (dont deux par contumace)  
. dix condamnations aux travaux forcés à perpétuité  
. cinq condamnations à 20ans de travaux forcés